

النهاية في غريب الأثر

- { دَمَثُ } ... في صفته صلى الله عليه وسلم [دَمَثٌ ليس بالجافي] أراد به أنه كان لَيِّنَ الخُلُقِ في سهولة . وأصله من الدَّمَثِ وهو الأرض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمُتَلَبِّدٍ . يقال دَمَثَ المكانُ دَمَثًا إذا لانَ وسَهُلَ . فهو دَمَثٌ ودَمَثٌ .
- (ه) ومنه الحديث [أنه مالَ إلى دَمَثٍ من الأرضِ فبالَ فيه] وإنما فَعَلَ ذلكَ لئلا يَرُدَّ عليه رَشاشُ البولِ .
- ومنه حديث ابن مسعود [إذا قَرَأْتُ آلَ حمٍ وقَعْتُ في رُوضاتِ دَمَثاتِ] جمع دَمَثَةٍ .
- وحديث الحجاج في صفة الغَيْثِ [فلبَّدتِ الدَّمَثاتِ] أي صَيَّرَتْهَا لا تَسُوخُ فيها الأرجُلُ . وهي جمع دَمَثٍ .
- (ه) ومنه الحديث [من كَذَبَ عليَّ فإنما يُدْمِثُ مَجَلِسَهُ من النارِ] أي يُمَهِّدُ ويُوَطِّئُ . { دَمَجٌ } (ه) فيه [من شقَّ عَصَا المسلمِينَ وهم في إسلامٍ دامِجٍ فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإسلامِ من عُنُقِهِ] الدامِجُ : المَجْتَمِعُ . والدُّمُوجُ : دُخُولُ الشَّيْءِ في الشَّيْءِ .
- (س) وفي حديث زينب [أنها كانت تَكْرَهُ الذَّقْطَ والأطرافَ إلا أن تَدْمُجَ اليَدَ دَمَجًا في الخِضابِ] أي تَعُمُّ جميعَ اليَدِ .
- ومنه حديث علي [بل انزُدْ مَجَّتْ على مكنونِ عِلْمٍ لو بُوِّحَتْ به لاضطربتم اضطرابَ الأرشيةِ في الطَّوِيِّ البعيدةِ] أي اجتمعتُ عليه وانطويتُ واندرجتُ .
- ومنه حديث الآخر [سبحانَ من أدْمَجَ قوائمَ الذَّرَّةِ والهَمَجَةَ]